" أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "

إعداد

رنا بنت سعيد القحطاني

ماجستير وسائل وتكنولوجيا التعليم – كلية الشرق العربي للدراسات العليا

أ.د. أيمن فوزي خطاب مدكور

أستاذ تكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا– المملكة العربية السعودية

afmadkour@arabeast.edu.sa

مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي

المجلد (السادس)– العدد (الثامن عشر) – مسلسل العدد (٠١٨) – فبراير ٢٠٢٥

ISSN-online: 2785-9762 ISSN-Print: 2785-9754

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

https://jetdl.journals.ekb.eg/

المستخلص:

هدف البحث الكشف عن أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي؛ لملاءمته لأهداف الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٦هـ في مدرسة ٢٤٨ التابعة لوزارة التعليم. وقُسِّموا إلى مجموعتين متكافئتين؛ حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٢٢) تلميذًا دُرّسوا باستخدام تقنية الهولوجرام، وتكونت المجموعة الضابطة من (٢٢) تلميذًا دُرّسوا باستخدام الطريقة التقليدية. واعتمدت الدراسة على اختبار التحصيل المعرفي، بالإضافة إلى مقياس الدافعية للتعلم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لاختبار أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل، وكان حجم الأثر كبيرًا. وفي ضوء النتائج السابقة، أوصت الدراسة بتعزيز استخدام تقنية الهولوجرام في المناهج الدراسية، وإدراج تقنية الهولوجرام ضمن أدوات التعليم التفاعلي، خاصةً في تدريس المواد التي تحتوي على محتوى تاريخي أو علمي، وتنظيم برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدامها بفعالية في الفصول الدراسية.

الكلمات المفتاحية: تقنية الهولوجرام – الأحداث التاريخية – تنمية التحصيل – الدافعية للتعلم– تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Effect of Using Hologram Technology in Teaching Historical Events on Developing Achievement and Motivation for Learning Among Primary School Students

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of hologram technology on both academic achievement and learning motivation among elementary school students, particularly in the context of teaching historical events. The experimental approach was employed to fulfill the study's objectives, with a sample of 44 sixth-grade students from School 248, Ministry of Education, in the first semester of the academic year 1446 AH. The students were divided into two equal groups: an experimental group of 22 students who were taught using hologram technology, and a control group of 22 students who were taught through traditional methods. The study utilized a cognitive achievement test and a learning motivation scale to measure the outcomes. The study reached the following results: There are no statistically significant differences at the significance level $(0.05 \geq \alpha)$ between the average scores of primary school students in the experimental and control group in the pre-measurement to test the effect of using hologram technology in teaching historical events on developing achievement and motivation to learn. There are also statistically significant differences between the average scores of primary school students in the experimental group in the pre- and post-measurement in favor of the post-measurement to test the effect of using hologram technology in teaching historical events on developing achievement, and the size of the effect was large .Based on these findings, the study recommended integrating hologram technology into educational curricula, especially in subjects with historical or scientific content, and organizing training programs for teachers on how to use them effectively in the classroom.

Keywords: Hologram Technology, Historical Events, Academic Achievement, Learning Motivation, Elementary School Students.

المقدمة:

يعتبر توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحوُّل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي؛ لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم، وفي نشر الوعي

المعلوماتي (القحطاني،٢٠١٦). وتعتبر الأحداث التاريخية من العوامل المهمة التي تلعب دورًا رئيسيًّا في حفظ الموروث الثقافي والحضاري، كما أن لها دورًا آخر في حفظ الهوية الثقافية، ولها دور توثيقي في حفظ الأحداث والتاريخ، بالإضافة إلى دورها التعليمي والتثقيفي بصفة عامة. ولذلك تهتم التقنيات الحديثة بتدريس الأحداث التاريخية؛ حيث تتنوع سبل الاستعانة بالتقنيات الحديثة في تدريس الأحداث التاريخية، ومع ظهور التقنيات الحديثة مثل الهولوجرام أصبح من الممكن استخدامه في عمليات تدريس الأحداث التاريخية؛ حيث يتم من خلال هذه التقنية عرض الموضوعات في صورة ثلاثية الأبعاد تساعد المتعلم على تخيُّلها بشكها الحقيقي، وإمكانية رؤية الأجسام من جميع الاتجاهات (إمام، ٢٠٢١).

كما أن التحصيل والدافعية بين الطلاب في المرحلة الابتدائية متفاوت ومتباين؛ حيث إنه يعتمد بصفة أساسية على القدرات الذهنية والعقلية لدى الطلاب، ولكن التكنولوجيا الحديثة وأدواتها المتقدمة تُسهم كثيرًا في تسهيل وتبسيط كثير من المعلومات وعرضها في صورة جذابة وفعَّالة مما يجعلها قابلة للاستيعاب بدون صعوبة. ومن التقنيات التكنولوجية المتطورة حديثًا: تقنية الهولوجرام التي تعمل على تبسيط وتسهيل عرض المعلومات والصور، إضافة إلى عرضها بطريقة شيّقة تلفت الانتباه، وتساعد على فهم أعمق وإدراك أوسع لهذه المعلومات والبيانات. ومن أهم المعلومات التي تحتاج إلى تبسيط في هذه المرحلة الدراسية: هي الأحداث التاريخية؛ حيث يتطلب تدريس الأحداث التاريخية، استخدام التقنيات الحديثة، التي تزيد من تركيز الطلاب، وتحصيلهم الدراسي، وتُثير دافعيتهم نحو التعلم. وقد أوضحت العديد من الدراسات، أن عدم استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، يؤثر على تحصيل الطلاب ودافعيتهم، وأوضحت دراسة شاهريدان (Shaharuddin, 2019) أن تركيز الطلاب الذين يتلقون التدريس بالطرق التقليدية يكون محدودًا للغاية، ويمكن تشتيت انتباهه بسهولة، وبينت الدراسة أن تقنية الهولوجرام تزيد الانتباه لديهم وتُنمّي مهاراتهم نحو التعلم في المدرسة وزيادة تحصيلهم الدراسي.

وتساعد تقنية الهولوجرام في تنمية التحصيل والتعلم لدى الطلاب؛ كونها وسيلة تعليمية واعدة في العملية التعليمية؛ حيث تساعد الطلاب في عرض الصور بطريقة ثلاثية الأبعاد، مما يسمح لهم بالتجول في المشهد (إشميلة، ٢٠٢٣). وتعمل تقنية الهولوجرام على تنمية مهارتي البحث عن الأدلة واتخاذ القرارات التاريخية، وتنمية مهارات تعلم التاريخ (علي، ٢٠١٩).

وفى سياق ما سبق، اتضح للباحثة اعتماد تقنية الهولوجرام على تكوين الصور والأشكال المختلفة في صورة مجسمة ثلاثية الأبعاد، والتي يتم تصميمها من خلال كائنات التعلم الرقمية، ومن خلال كون الأحداث التاريخية من العوامل المهمة التي تلعب دورًا رئيسيًّا في حفظ الموروث الثقافي والحضاري. كما أن لها دورًا آخر في حفظ الهوية الثقافية. ولكون المرحلة الابتدائية من المراحل الأساسية في التعليم؛ حيث تتطلب هذه المرحلة استخدام التقنيات الحديثة التي تساعد في جذب انتباه الطلاب، وتزيد من تحصيلهم الدراسي، ودافعيتهم للتعلم؛ يأتي هذا البحث لتوضيح أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: **ما أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟** ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية المختلفة التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

١) ما أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢) ما أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في التعرُّف على أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتفرَّع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المختلفة التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

١) قياس أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) الكشف عن أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

١- التعرف على التطور النظري الخاص بمفهوم تقنية الهولوجرام، والتحصيل والدافعية للتعلم لدى الطلاب.

٢- عرض أهم الاتجاهات الحديثة المرتبطة بتكنولوجيا التعليم المتمثلة في استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم.

٣- نشر ثقافة استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في العمليات التدريسية والتعليمية، بما يساعد في زيادة تحصيل الطلاب ودافعيتهم للتعلم.

ب- الأهمية العملية:

١- قد تفيد هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة للمسؤولين عن العملية التعليمية عن أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- قد تخدم نتائج هذه الدراسة الأشخاص المهتمين بالموضوع (التربويين – وزارة التعليم – المكتبة العلمية – مُصمّمي البرامج والمناهج) في تطوير آليات وطرق التدريس الحديثة؛ بما يزيد من التحصيل والدافعية لدى الطلاب.

٣- يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى تقيس أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودراسة متغيرات أخرى غير المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

تقنية الهولوجرام Hologram Technology:

يعرف الهولوجرام اصطلاحيًّا بأنه: "صورة ليزرية ثلاثية الأبعاد (صورة تجسيمية) تصنع لمجسم من خلال تمرير شعاع من الليزر نحو المجسم، ثم يأتي شعاع آخر ليخترق الضوء المنعكس من المجسم وفي مكان تداخل الشعاعين، يتم التقاط الصورة، وبمجرد تسليط شعاع ليزر ثالث على الصورة الملتقطة يتكون لدينا صورة طبق الأصل من المجسم الأول، لكنها صورة نورانية إشعاعية ثلاثية الأبعاد مطابقة للمجسم الأول". (علي ٢٠١٩، ٣٣٠).

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا بأنها عملية إسقاط تداخلات الموجات الصادرة من أشعة الليزر لإنشاء بيئة افتراضية وتغذيتها بالمعلومات؛ بحيث تهيئ للمستخدم بيئة شبه حقيقية؛ بهدف تدريس الأحداث التاريخية، بما يساعد في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مع إضافة وربط عناصر وصور من الواقع بعناصر أخرى من صور وفيديو وأشكال ثلاثية الأبعاد؛ بحيث تُمكّن المستخدم من التعامل مع تطبيقات الهولوجرام وعرضها بطريقة شيّقة وجذابة.

التحصيل الدراسي Academic Achievement:

يُعرّف التحصيل اصطلاحيًّا على أنه: "ذلك الإنجاز التحصيلي للتلاميذ في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية، مقدرًا بالدرجات طبقًا للامتحانات التي تُجرَى في المدرسة؛ الأمر الذي يحدّد بشكل موضوعي ودقيق مستوى ودرجة الجودة داخل العملية التعليمية والكفايات المتوخاة" (زلوف، ٢٠١٣، ٢٧٠).

وتُعرّف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائيًّا بأنه: درجة المعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ في المرحلة الابتدائية في المواد الدراسية، وتُقاس هذه المعلومات بمؤشر النجاح أو الفشل المتمثل في المعدل العام من مختلف درجات الامتحانات لعدد المواد الدراسية.

الدافعية للتعلم Learning Motivation:

الدافعية للتعلم هي: "حالة داخلية تُحرّك سلوك المتعلم وتُوجّهه من أجل القيام بنشاط معيَّن، وتعمل على استمراره ودوامه حتى يُحقّق المتعلم غايته من ذلك النشاط"(رمضان، ٢٠١٨، ٣٠).

وتعرف الدافعية للتعلم إجرائيًّا بأنها شعور داخلي لدفع تلاميذ المرحلة الابتدائية للقيام بسلوكيات وتصرُّفات معينة لإشباع حاجات ورغبات محددة، ويتم قياسها من خلال الاستدلال عليها من خلال ملاحظة وتحليل سلوك المتعلمين وتصرفاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين.

حدود الدراسة:

سوف يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية لهذا البحث على الوحدة الثانية (الدولة السعودية الأولى) من مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي؛ لمعرفة أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- الحدود الزمنية: اقتصر تطبيق الجانب الميداني لهذه الدراسة خلال أسبوعين من الفصل الدراسي الأول العام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م.
- الحدود المكانية: اقتصرت على المرحلة الابتدائية مدرسة ٢٤٨ بمدينة الرياض.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الهولوجرام وتوظيفه في تدريس الأحداث التاريخية:

مفهوم تقنية الهولوجرام:

ركَّز بعض الباحثين على تقديم تعريف دقيق لتقنية الهولوجرام، وشرح كيفية عملها باستخدام مبادئ الفيزياء البصرية، وتناول العديد من الباحثين مفهوم تقنية الهولوجرام من جوانب مختلفة، نستعرضها على النحو التالي:

وعرفت بأنها: "تقنية تُمكّن الطالب من الرؤية بالأبعاد الثلاثة (طول وعرض وارتفاع)، ويراعى في تصميمه الدقة العلمية والفنية لإعادة تشكيل الواقع وتعديله؛ ليحقق أهداف العملية التعليمية". (عبد الحميد،٢٠٢١، ٣). ويتضح مما سبق إجماع التعريفات على التجربة البصرية الغامرة التي يقدمها الهولوجرام؛ كونها تقدّم الصور وكأنها أجسام حقيقية مع المشاهدة من زوايا مختلفة وإمكانية التفاعل معها والتفاعل مع الصور ثلاثية الأبعاد، عبر التقاط الموجات الضوئية، وتداخل الموجات، وإعادة البناء بتكوين النمط التداخلي للموجات الضوئية.

خصائص الهولوجرام:

تتسم تقنية الهولوجرام بالعديد من الخصائص والسمات، ويمكن استعراضها على النحو التالي (القحطاني والمعيذر، ٢٠١٦):

- إمكانية مشاهدة الجسم ورؤيته من كافة الاتجاهات.
- إمكانية استعادة الصورة بتعريض أيّ جزء منها لأشعة الليزر.
- إمكانية استخدامها لعرض الصور والفيديوهات.
- رؤية طرف من صور الهولوجرام يؤدي إلى إخفاء الطرف الآخر.
- تُمثِّل نوعًا من الفن أو الخيال العلمي؛ لذلك يقوم علماء الهولوجرام باستخدامه في دراسة الأجسام في الأبعاد الثلاثية.

توظيف الهولوجرام في التعليم:

أشار كلّ من (عبد الهادي، ٢٠١٧) ودراسة (Sudeep, 2013) إلى بعض من استخدامات الهولوجرام في التعليم، ومنها:

- زيادة التفاعل المشترك بين المعلم والمتعلم في عملية التدريس والتعليم، كما أنها تساعد في تنمية خبرات مهارية تدريسية وتكنولوجية حديثة، وتأخذ دورًا مهمًّا في تعديل طرق التعلم عن بُعد.
- تقديم المحاضرات لعدة فصول دراسية من أيّ مكان وفي نفس الوقت؛ حيث تسمح تقنية الهولوجرام للمعلم بأن يقدم دروسه لعدة قاعات مكتملة بالطلاب بنفس الوقت، كما يمكن للخبراء أو المهتمين بالثقافة أن يقدموا خبرًا متجاوزين بهذه التقنية حواجز الزمان والمكان.
- القدرة على إحداث ثورة تكنولوجية في جوانب التدريس والتعلم، وقد تصبح تقنية الهولوجرام موردًا يمكن أن يُغيّر طريقة بناء وتبادل المعرفة والخبرات، وتكنولوجيا التصوير التجسيمي الثلاثي أو رباعي الأبعاد، ويمكن أن تكون فعَّالة في عملية التعلم، كما أنه يعزز البيئة المتمركزة حول المتعلم، وتعطي الفاعلية مع إبقاء أثر التعلم وبناء معارفهم القائمة على خبراتهم التعليمية.
- التواصل عن بُعْد مع استمرار تقنية الهولوجرام بالتطور؛ إذ يمكن تخيل اليوم الذي سيكون فيه المعلمين والطلاب قادرين على أن يتواجدوا بمكان آخر، وبدون مغادرة مكانهم الأصلي مثل التجول الافتراضي من خلال عرض الهولوجرام ثلاثي الأبعاد.

واستنادا إلى ما سبق فإنه يمكن توظيف الهولوجرام في عملية التعليم، بل يمكنها أن تُغيِّر وجهة التعليم وذلك على النحو التالي:

- تقديم نماذج ثلاثية نابضة بالحياة بحيث تضمن فهم المفاهيم المعقدة بشكل أفضل.
- تقدم تجارب تفاعلية: حيث يمكن للطلاب التفاعل مع الصور الهولوجرامية مما يتيح لهم إجراء التجارب واستكشاف المفاهيم بشكل عملي.
- تقدم رحلات افتراضية: حيث يمكن للطلاب السفر عبر الزمن واكتشاف أماكن وثقافات ومختلفة دون مغادرة الفصل الدراسي، مما يُثْرِي التجربة التعليمية.
- يقدم تعليمًا مخصصًا: حيث يمكن تصميم تجارب تعليمية مخصصة لكل طالب بناءً على احتياجاته وقدراته.
- زيادة التفاعل المشترك بين المعلم والمتعلم في عملية التدريس والتعليم.

أهمية الهولوجرام في التعليم:

يمكن تناول أهمية توظيف تقنية الهولوجرام في التعليم فيما يلي (Bruckheimer et al, 2016):

- تيسير حصول الطلاب على المعلومات والمعارف بشكل مبسط وممتع وشيق.
- توجيه انتباه الطلاب وتركيزهم نحو المادة التعليمية بشكل يعمل على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة والعمل على بقاء أثر التعلم لفترة زمنية طويلة.
- تقديم خبرة تعليمية مطورة واقعية للمتعلم من خلال رؤيته للكائنات التعليمية بشكل شبه واقعي يكاد أن يقوم بملامسته.
- يمكن الطلاب من الوصول إلى مستوى الإتقان في استيعاب الموضوعات التعليمية.
- تتيح للطلاب فرصة التعلم الذاتي داخل القاعة الدراسية.
- تعمل على إثارة اهتمام الطلاب وزيادة مستوى دافعيتهم نحو التعلم مع مراعاة احتياجاتهم واهتماماتهم وأساليب تعلمهم المختلفة.
- تساعد الطلاب على التغلب على الصعوبات التي تواجههم في دراسة الموضوعات التعليمية المعقَّدة.

المحور الثاني: الدافعية للتعلم وعلاقتها بالأحداث التاريخية:

دور المعلم في تنمية فهم الأحداث التاريخية:

يرتبط بالمعلم العديد المن الأدوار والمسؤوليات الموكلة إليه، والتي ينبغي عليه القيام بها لتنمية

فهم الأحداث التاريخية لدى الطلاب، والتي نستعرضها على النحو الآتي، وتشمل عند ليش (Lesh, 2011):

- أن يتعلم الطلاب طرح الأسئلة من خلال الأدلة وتطوير التفسيرات التاريخية.
- محاولة استخدام مداخل متعددة من أجل تنمية فهم الأحداث التاريخية لدى الطلاب.
- استخدام التحقيق التاريخي مما يبعد المتعلمين عن التلقين والحفظ الممل للأسماء والتواريخ والوقائع، فيستمتعون بجمع مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية.

مفهوم الدافعية للتعلم:

تُعتبر الدافعية واحدًا من المفاهيم النفسية في التربية في الوقت الحالي، وفي الواقع فإن كثيرًا من البحوث تشير إلى أن الدافعية ذات علاقة بمخرجات تربوية متعددة؛ مثل الفضول والمثابرة والتعلم والأداء، وفيما يلي نستعرض أبرز تعريفات الباحثين:

عرفها إرابنتو (Eriyanto et al, 2021, 459) بأنها: "روح أو شغف أو تشجيع نابع من داخل الطلبة وذلك ليكونوا متفوقين ويحققوا أهدافهم".

ومن خلال ما سبق تتفق معظم تعريفات دافعية التعلم على ما يلي:

- حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءاته، وتدفعه للانتباه للموقف التعليمي، وتعمل على استمرارية هذا السلوك وصيانته.
- تتطلب من المتعلم بذل مزيد من الجهد العقلي واستغلال أقصى طاقاته ويكلل في النهاية بتحقيق الأهداف المرجوة.
- تؤكد على الإلحاح والمواصلة والاستمرار والتوجه نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

خصائص الدافعية للتعلم:

تحفّز الدافعية للتعلم العمليات الذهنية للمتعلم، وتُوجّه نشاطه نحو هدف محدد، وتقلل من إلهائه وتوجه انتباهه، وتهيئ الاستعداد العام والخاص لتعلم المتعلم، وتزيد من اهتمامه وحيويته، وقد أورد في ذلك (عبد الفتاح،٢٠١٠) و(حمادات،٢٠٠٨) مجموعة من خصائص الدافعية، منها:

- اكتساب الدافعية من الخبرات المتراكمة للفرد، مما يؤكد أهمية الثواب والعقاب في إحداث التغيير في سلوك المتعلم وتعديله وبنائه والقضاء عليه.
- لا تعمل الدوافع بمعزل عن الدوافع الأخرى.

- الدافعية قوة داخلية متأصّلة.
- الدافع ناتج عن عوامل داخلية وخارجية.
- الدافعية عملية معقَّدة؛ حيث ينشأ الدافع كمتغيرات داخلية في الفرد الذي يتميز بطبيعته الجسدية والنفسية من جهة، والاختلاف في بيئته وتربيته واحتياجاته من جهة أخرى.
- لا يمكن رؤية الدافع لكن يمكن رؤية آثاره.
- إن الاحتياجات والتوقعات البشرية متعددة ومتغيرة باستمرار، وقد تتعارض معًا.
- إن إشباع الحاجة قد يؤدي إلى زيادة قوتها لا إلى إطفائها.
- يلبّي الأفراد احتياجاتهم بعدة طرق مختلفة.
- إن السلوك الهادف قد لا يشبه احتياجات الفرد، وبالتالي لا يحقق أفراده.
- الدافع ظاهرة مميزة لكل فرد بسبب الفروق الفردية بين الطلاب.
- الدافع موجّه بشكل مقصود، مما يعني أن عمل الطالب مقصود.
- الدافع له العديد من الوجوه والمظاهر، ولذلك ظهرت عدة نظريات لتفسيره.

الدراسات السابقة:

الدراسات المرتبطة بتقنية الهولوجرام:

دراسة (السعيدان، ٢٠٢٤): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الهولوجرام في تنمية التحصيل في مادة العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت اختبارًا للوحدة المقترحة، وتكون من (٢٠) فقرة، وجرى التأكد من صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصف السادس للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ الفصل الدراسي الأول، توزعت أفراد الدراسة إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية تكونت من (٣٠) طالبًا وطالبة تعلمت باستخدام تقنية الهولوجرام، والضابطة وتكونت من (٣٠) طالبًا وطالبة تعلمت بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء على الاختبار ولصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بتقنية الهولوجرام. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتوظيف تقنية الهولوجرام في تدريس مادة

العلوم بشكل خاص وفي المقررات الأخرى؛ لجعل التعلم أكثر تشويقًا وتفاعلية، ولزيادة الكسب المعرفي وتحسين التحصيل لدى الطلبة في التعلم، وكذلك إتاحة الفرصة أمام المعلم للتنويع في أساليب التعلم والتقييم.

دراسة (رشدان،٢٠٢٣): هدف البحث إلى قياس استخدام التصوير التجسيمي "الهولوجرام" لتنمية الوعي البيئي والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذًا وتلميذة بالصف الأول الإعدادي تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي لتعرّف فاعلية استخدام تقنية التصوير التجسيمي "الهولوجرام" في تنمية الوعي البيئي وبعض مهارات الانخراط في تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وفيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته؛ تم بناء قائمة بمهارات الانخراط في تعلم الدراسات الاجتماعية التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وضبطها. وتم تطبيق مقياس الوعي البيئي، ومقياس الانخراط في تعلم الدراسات الاجتماعية قبليًا، وتم استخدام تقنية التصوير التجسيمي "الهولوجرام" في تدريس الوحدة الدراسية التي تم اختيارها لتلاميذ مجموعة البحث التجريبية. وتم تدريس نفس الوحدة الدراسية بالطريقة العادية لتلاميذ المجموعة الضابطة، ثم تم تطبيق مقياس الوعي البيئي، ومقياس الانخراط في تعلم الدراسات الاجتماعية بعديًا. وتوصل البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي مقياس الوعي البيئي، ومقياس الانخراط في تعلم الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (الخطاطبة والعمري، ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية بتقنية التصوير التجسيمي (Hologram) وأثرها في التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في الأردن، تم اختيار مدرسة زهاء الدين الحمود الثانوية للبنين، وهي إحدى المدارس الواقعة في لواء بني عبيد، وتم اختيارها بالطريقة القصدية، وتم اختيار شعبتين من طلاب الصف الثامن بالطريقة العشوائية من بين الشعب المتوفرة بالمدرسة وعدد الطلاب بهاتين الشعبتين (٦٠) طالبًا، وتم تعيين إحداهما كمجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طالبًا، والأخرى مجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طالبًا.

تم استخدام المنهج شبه التجريبي في تصميم وحدة تدريسية تعليمية، وقياس أثرها في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن. وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لطريقة التدريس بواسطة تقنية التصوير التجسيمي مقارنةً بأفراد المجموعة الضابطة.

دراسة (الفوزان،٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الحاسب الآلي على الاستيعاب المفاهيمي وتنمية التفكير المنطقي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حائل، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة موادّ الدراسة المتمثلة في: (دليل المعلمة، اختبار الاستيعاب المفاهيمي، واختبار التفكير المنطقي)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها، تم تطبيق المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي المكون من مجموعتين –ضابطة وتجريبية– على عينة الدراسة البالغ عددها (٤٠) طالبة، منها (٢٠) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، و(٢٠) طالبة للمجموعة التجريبية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية تدريس وحدة عمارة الحاسب باستخدام تقنية الهولوجرام في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير المنطقي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؛ حيث حصلت المجموعة التجريبية في الاستيعاب المفاهيمي على متوسط كلي بلغ (٢٧،٢٨ من ٣٢) وبنسبة (٨٥،٣%) في مقابل حصول المجموعة الضابطة على متوسط كلي بلغ (٩،٣٠ من ٣٢) وبنسبة (٢٩،٠%)، أما في التفكير المنطقي فحصلت التجريبية على متوسط كلي (١٠،٧٧ من ١٢)، وبنسبة (٩٠،٠%) في حين حصلت الضابطة على متوسط (٣،٨٠) وبنسبة (٣١،٧%) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاستيعاب المفاهيمي ككل وفي كل مستوى على حدة، في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وفي التفكير المنطقي ككل وفي كل بُعد على حدة، في اختبار التفكير المنطقي لصالح المجموعة التجريبية.

الدراسات المرتبطة بالدافعية للتعلم:

دراسة هاردانسيه وأبويامن (Hardiansyah & Abuyamin, 2022): تكمن مشكلة هذا البحث في كيفية تعزيز دافعية التعلم لدى الطلاب من خلال تغيير المقاعد في المدرسة الابتدائية. هذه الدراسة عبارة عن دراسة كمية ذات تصميم بحثي باستخدام تصميم التحكم البعدي فقط. تم

جمع البيانات باستخدام طريقة الاختبار والملاحظة. خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك زيادة في دافعية التعلم لدى الطلاب من خلال تغيير المقاعد في المدارس الابتدائية.

دراسة فيرونكا وآخرين (Veronika et al, 2021) تهدف هذه الدراسة إلى شرح دافعية التعلم لدى الطلاب للمشاركة في التعلم عن بُعْد خلال جائحة كوفيد-١٩. وشملت هذه الدراسة ٣١ طالبًا من الصف الخامس بإحدى المدارس الابتدائية في باندونج. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتستخدم هذه الدراسة منهجًا كميًّا مع أسلوب المسح باستخدام ٢٥ فقرة بيانية بمقياس ليكرت، والتي تم التحقق من صحتها مِن قِبَل الخبراء باستخدام نموذج جوجل حتى يتمكّن الطلاب من الوصول إليها بسهولة. وكانت تقنية معالجة البيانات المستخدَمة في هذه الدراسة هي حساب النسبة المئوية للبيانات، وتم إجراء تحليل لكل مؤشر، وهي مؤشرات الرغبة الذاتية، وتقدير الذات، والتركيز، والحماس، والنصيحة، والعقاب. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن دافعية التعلم لدى الطلاب خلال جائحة كوفيد-١٩ تظهر بنسبة ٧٠,٣% بمعايير جيدة.

دراسة (محمد،٢٠١٨): كشفت الدراسة عن أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات قراءة الخريطة في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومقياس الدافعية للتعلم، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من (٦٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بإحدى مدارس إدارة قنا التعليمية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وأكدت نتائج الدراسة على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم حيث جاءت قيمة "ت" (٤٠,٨٩) عند مستوى (٠,٠١) عند درجة حرية (٥٨)، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية للتعلم.

دراسة لان وآخرين (Lin et al, 2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات التعلم الرقمي على دافعية التعلم ونتائج التعلم. في هذه الدراسة، يتم اختبار الطلاب وإجراء استبيان لفهم الآراء حول التعلم الرقمي، تم تطبيق البحث شبه التجريبي في هذه الدراسة. ويتم اختيار إجمالي

١١٦ طالبًا في ٤ فصول كمواضيع بحث للبحث التعليمي. وخلصت نتائج البحث إلى أن التعلم الرقمي يظهر تأثيرات إيجابية أفضل على دافعية التعلم مقارنة بالتدريس التقليدي، ويظهر التعلم الرقمي تأثيرات إيجابية أفضل على نتائج التعلم مقارنة بالتدريس التقليدي، ويكشف دافع التعلم عن تأثيرات إيجابية كبيرة على تأثير التعلم في التعلم النتيجة، وتظهر دوافع التعلم تأثيرات إيجابية ملحوظة على اكتساب التعلم في نتائج التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث المنهج:**

ستعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسة السعيدان (٢٠٢٤)، دراسة (عودة،٢٠٢٣)، دراسة (رشدان،٢٠٢٣)، دراسة (الخطاطبة والعمري،٢٠٢١)، دراسة (الفوزان،٢٠٢١)، دراسة (محمد،٢٠١٨)، دراسة لان (Lin et al, 2017).

فيما اختلفت مع دراسة فيرونيكا (Veronica et al, 2021) ودراسة هاردانسيه وأبو يامن (Hardiansyah & Abuyamin, 2022) والتي اعتمدت على المنهج الوصفي.

- **من حيث الأداة:**

ستعتمد الدراسة على اختبار تحصيلي ومقياس دافعية التعلم، فيما اعتمدت دراسة (السعيدان،٢٠٢٤) على الاختبار التحصيلي، كما اعتمدت دراسة (رشدان، ٢٠٢٣) على مقياس الوعي البيئي، ومقياس الانخراط في تعلُّم الدراسات الاجتماعية، فيما اعتمدت دراسة (الخطاطبة والعمري، ٢٠٢١) على اختبار التفكير التأملي، فيما اعتمدت دراسة (الفوزان،٢٠٢١) على (دليل المعلمة، اختبار الاستيعاب المفاهيمي، واختبار التفكير المنطقي)، فيما اعتمدت دراسة (محمد،٢٠١٨)، دراسة لان (Lin et al, 2017).

فيما اختلفت مع دراسة (محمد،٢٠١٥) على اختبار مهارات قراءة الخريطة في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومقياس الدافعية للتعلم. فيما اعتمدت دراسة هاردانسيه وأبو يامن (Hardiansyah & Abuyamin, 2022) على الاختبار والملاحظة. فيما اعتمدت دراسة فيرونكا (Veronika et al, 2021) على الاستبانة. فيما اختلفت مع دراسة لان (Lin et al, 2017) والتي اعتمدت على الاستبيان.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت أوجه الاستفادة فيما يلي:

- بلورة وبناء وإثراء الإطار النظري.
- تحديد واختيار أدوات الدراسة الأنسب للدراسة.
- اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة.
- تدعيم نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

في ضوء أهداف البحث وطبيعته اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج شبه التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لتحقيق أهداف الدراسة وقياس الأثر؛ حيث يعرف المنهج شبه التجريبي بأنه: "أحد أنواع المنهج التجريبي؛ حيث يدرس هذا المنهج العلاقة ما بين متغيرات البحث دون أن يقوم الباحث بتطبيق أيّ نوع من أنواع التحكيم عليها؛ حيث تتم الدراسة كما هي على الواقع" (العساف،٢٠١٣، ٣٢)، وقد اختير لأنه يُعدّ المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية.

جدول (١): التصميم شبه التجريبي للبحث

التطبيق القبلي	مجموعات البحث	الدروس المستخدمة في الاختبار	التطبيق البعدي
التدريس بالطريقة التقليدية	الضابطة	• الدرس الأول: شبه الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى. • الدرس الثاني: تأسيس الدولة السعودية الأولى. • الدرس الثالث: أئمة الدولة السعودية الأولى. • الدرس الرابع: معارك الدفاع عن الدولة السعودية الأولى.	التدريس بالطريقة التقليدية
التدريس باستخدام	التجريبية	• الدرس الأول: شبه الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى.	التدريس باستخدام

التطبيق القبلي	مجموعات البحث	الدروس المستخدمة في الاختبار	التطبيق البعدي
تقنية الهولوجرام		• الدرس الثاني: تأسيس الدولة السعودية الأولى. • الدرس الثالث: أئمة الدولة السعودية الأولى. • الدرس الرابع: معارك الدفاع عن الدولة السعودية الأولى.	تقنية الهولوجرام

يوضح الجدول أعلاه تصميم البحث وتقسيم المجموعات إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة؛ حيث يُدّرس بالطريقة التقليدية في المجموعة الضابطة، بينما يُدّرس باستخدام تقنية الهولوجرام في المجموعة التجريبية؛ حيث تضمن هذا البحث أربعة دروس دُرّست في كل من المجموعتين؛ ممّا يسمح بمقارنة فعالية الطريقتين التدريسية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى التلاميذ. ومن المهم ملاحظة أن توزيع المواضيع لكل درس متساوٍ بين المجموعتين؛ ممّا يساعد في تقليل تأثير العوامل الأخرى على النتائج.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة ٢٤٨ بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٤٤) تلميذًا، وتضم المدرسة المختارة ٢ شعبة للصف السادس الابتدائي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (٤٤) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٦هـ في مدرسة ٢٤٨ التابعة لوزارة التعليم، وقسّموا إلى مجموعتين متكافئتين؛ حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٢٢) تلميذًا دُرّسوا باستخدام تقنية الهولوجرام، وتكونت المجموعة الضابطة من (٢٢) تلميذًا دُرّسوا باستخدام الطريقة التقليدية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف والبحث والمتمثل في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية، تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

أولاً: اختبار التحصيل المعرفي.

ثانيًا: مقياس الدافعية للتعلم.

أولاً: التصميم التعليمي لاستخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية:

في هذه الدراسة، تم اعتماد نموذج التصميم التعليمي الشهير "ADDIE" كإطار منهجي لتطوير وتنفيذ استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية، ويتيح هذا النموذج هيكلية منظمة ومتكاملة تتضمن خمس مراحل أساسية: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم، وقد تم اختيار هذا النموذج نظرًا لقدرته على تحقيق التوازن بين التخطيط الدقيق والمرونة في التنفيذ، مما يسمح للباحثة بتكييف المحتوى التعليمي وفقًا لاحتياجات الطالبات وضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، ومن خلال هذا النموذج، تم تصميم بيئة تعلم تفاعلية تعتمد على الهولوجرام؛ مما ساهم في تعزيز الفهم العميق للأحداث التاريخية وزيادة دافعية الطالبات للتعلم.

مرحلة التحليل	١- تحليل المشكلات وتقدير الحاجات. ٢- تحليل المهمات التعليمية والمحتوى التعليمي. ٣- تحديد خصائص المتعلمين والإمكانات المتاحة وسلوكهم المدخلي. ٤- تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية.	التغذية الراجعة
مرحلة التصميم	١- تصميم الأهداف التعليمية. ٢- تصميم المحتوى. ٣- تصميم أدوات القياس محكية المرجع. ٤- اختيار مصادر التعلم ووسائله المتعددة. ٥- تصميم المكون المادي (الورقي) لبيئة الهولوجرام. ٦- تصميم بيئة الهولوجرام. ٧- تصميم إستراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم. ٨- تصميم إستراتيجيات التفاعل ببيئة الهولوجرام. ٩- تصميم إستراتيجية التعليم العامة. ١٠- تحديد مواصفات ومعايير تصميم بيئة الهولوجرام.	

شكل (١) النموذج العام ADDIE للتصميم التعليمي

ثانيًا: دليل المعلم لاستخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية:

دليل المعلم يُعدّ أداة استرشادية أساسية تستخدم خلال تنفيذ البحث؛ حيث يهدف إلى توجيه المعلمين في تطبيق تقنية الهولوجرام لتدريس الأحداث التاريخية، ويتضمن الدليل أربعة دروس رئيسية تغطي مراحل مهمة في تاريخ الدولة السعودية الأولى، ويتم تقديم كل درس باستخدام مشاهد هولوجرامية تفاعلية تجسد الأحداث والشخصيات التاريخية، مما يساعد التلاميذ على فهم السياقات التاريخية بشكل أفضل، كما يتم توجيه المعلمين خطوة بخطوة في كيفية إعداد وتنفيذ الدروس، بالإضافة إلى تقديم إستراتيجيات تعليمية متنوعة وأدوات تقييم متطورة، والجدول الآتي يوضح توزيع الحصص في دليل المعلم:

الدرس	الحصة
الأولى	تطبيق أدوات الدراسة قبليًا

الدرس	الحصة	
الدرس الأول: شبه الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى	الثانية	• مقدمة وتمهيد باستخدام الهولوجرام. • طرح أسئلة تمهيدية واستفسارات. • عرض الحالة السياسية والاقتصادية والدينية باستخدام الهولوجرام. • مناقشة تأثير هذه الحالات على المجتمع. • مناقشة وتلخيص النقاط الرئيسية. • طرح أسئلة تفاعلية واختتام الدرس.
الدرس الثاني: تأسيس الدولة السعودية الأولى	الثالثة	• عرض جذور الأسرة المالكة آل سعود باستخدام الهولوجرام. • مناقشة الخلفية التاريخية للأسرة المالكة. • عرض مرحلة التأسيس وتأسيس الدرعية باستخدام الهولوجرام. • مناقشة دور مانع المُرَيْدي. • عرض جهود الإمام محمد بن سعود في تأسيس الدولة باستخدام الهولوجرام. • مناقشة تأثير التحالفات السياسية والاجتماعية.
الدرس الثالث: أئمة الدولة السعودية الأولى	الرابعة	• عرض أئمة الدولة السعودية الأولى باستخدام الهولوجرام. • مناقشة صفات القيادة لدى الأئمة. • عرض جهود الأئمة في توحيد الدولة باستخدام الهولوجرام. • مناقشة تأثير هذه الجهود على الاستقرار السياسي. • تحليل تأثير القيادة على تطور الدولة باستخدام الهولوجرام. • مناقشة وتلخيص النقاط الرئيسية.
الدرس الرابع: معارك الدفاع عن الدولة السعودية الأولى	الخامسة	• عرض معركة وادي الصفراء باستخدام الهولوجرام. • مناقشة نتائج المعركة وأهميتها. • عرض معركة ثُرَبَة ودور غالية البقمية باستخدام الهولوجرام. • مناقشة تأثير المعركة على الروح المعنوية. • عرض معركة الرس وحصار إبراهيم باشا باستخدام الهولوجرام.

الدرس	الحصة
	• مناقشة صمود الأهالي وأهمية الحصار. • عرض نهاية الدولة السعودية الأولى وسقوط الدرعية باستخدام الهولوجرام. • مناقشة تأثير نهاية الدولة وتحليل المعارك المختلفة.
السادسة	**تطبيق أدوات الدراسة بعديًّا**
الإجمالي	**٦ حصص**

ثالثًا: اختبار التحصيل المعرفي:

تم استخدام الاختبار أداةً للبحث الحالي؛ لقياس التحصيل المعرفي في دراسة الأحداث التاريخية من الوحدة الثانية بمادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي من الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م، وقد أُعِدَّ الاختبار مِن قِبَل الباحثة؛ حيث يتكون الاختبار بصورته النهائية من (٣٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاختيار وثباته:

- **صدق المحكمين:**

عُرض اختبار التحصيل المعرفي على مجموعة من المحكمين، وموضحة أسماؤهم في ملحق (٤)؛ بهدف التحقق من صدق ومدى تحقيقه لأهداف البحث الحالي، وعُرِض بصورته الأولية على عدد من أساتذة الجامعات والموجهين ومعلمي المواد الاجتماعية من ذوي الخبرة والتخصص في مجالات المواد الاجتماعية، وطُلب منهم تحكيم الاختبار من حيث مناسبة الأسئلة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وارتباطها بموضوع الوحدة، ومدى ارتباط الأسئلة بالمستوى المعرفي، وسلامة الأسئلة لغويًّا ووضوح الصياغة، مع التصحيح أو الحذف أو الإضافة بما يرونه مناسبًا ويخدم البحث، وأُخذت مقترحاتهم وملاحظاتهم بعين الاعتبار، وأُجريت التغييرات اللازمة، ويُبيّن الملحق (٣) أداة اختبار التحصيل المعرفي في صورته الأولية، وملحق (٦) أداة الاختبار في صورته النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تُحقِّق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٥)

تلميذًا، ويقصد به إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له، ويُعدّ هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستعمَلة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (Shaw & Crisp, 2011). ويستخدم لحساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (٢): معامل الارتباط بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية

رقم السؤال	معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية
١	٠,٧٩١**
٢	٠,٧٩١**
٣	٠,٦٢٤*
٤	٠,٥٦٩*
٥	٠,٥٦٩*
٦	٠,٧٩١**
٧	٠,٥٦٩*
٨	٠,٦٢٤*
٩	٠,٦٢٤*
١٠	٠,٧٩١**
١١	٠,٥٦٩*
١٢	٠,٧٩١**
١٣	٠,٧٩١**
١٤	٠,٩٠٨**
١٥	٠,٩٠٨**
١٦	٠,٩٠٨**
١٧	٠,٩٠٨**
١٨	٠,٩٠٨**

رقم السؤال	معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية
١٩	٠,٨٣٠**
٢٠	٠,٨٣٠**
٢١	٠,٨٣٠**
٢٢	٠,٨٣٠**
٢٣	٠,٩٠٨**
٢٤	٠,٩٠٨**
٢٥	٠,٩٠٨**
٢٦	٠,٩٠٨**
٢٧	٠,٧٥٨**
٢٨	٠,٧٥٨**
٢٩	٠,٨٠٨**
٣٠	٠,٨٠٨**

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت ما بين: (٠,٥٦٩- ٠,٩٠٨) وكانت جميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يؤكد على أن جميع فقرات مقياس اختبار التحصيل المعرفي تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

- **ثبات الاختبار:**

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في استقرار النتائج عبر مدة من الزمن، بحيث يعطي الثبات النتائج نفسها في كل مرة يتم تطبيق الاختبار على نفس العينة (Cronbach, 2004).

وكما يدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (٠-١)، وتكون قيمته مقبولة إذا كانت (٦٠%) وما فوق (عودة، ١٩٩٩)، أي كلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقاس دلَّ

ذلك على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، والعكس صحيح (عبد السلام، ١٩٨٧). ومن هنا، قامت الباحثة بدراسة ثبات الاختبار باستخدام طريقتين: الأولى هي معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات، والثانية هي معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لتقدير الثبات. وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٣): معامل الارتباط بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية

الاختبار	الدرجة
معامل ألفا كرونباخ على أسئلة الاختبار ككل	٠,٩٧٩
معامل ارتباط بيرسون على أسئلة الاختبار ككل	٠,٨٠٢

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن معاملات ثبات مقياس اختبار التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغت (٠,٩٧٩)، وتؤكد هذه القيم على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وكذلك أن معاملات ثبات مقياس اختبار التحصيل المعرفي باستخدام معامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان وبراون" بلغت على الترتيب (٠,٨٠٢)؛ وتؤكد هذه القِيَم على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

رابعًا: مقياس الدافعية للتعلم:

تم استخدام المقياس أداةً للبحث الحالي؛ لقياس الدافعية للتعلم بعد دراسة الأحداث التاريخية من الوحدة الثانية بمادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي من الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م من خلال تقنية الهولوجرام، وقد أُعِدَّ المقياس مِن قِبَل الباحثة؛ حيث يتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة، ويتم الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

صدق المقياس وثباته:

- **صدق المحكمين:**

عُرض مقياس الدافعية للتعلم على مجموعة من المحكمين –موضحة أسماؤهم في ملحق (٤)–؛ بهدف التحقق من صدق ومدى تحقيقه لأهداف البحث الحالي، وعُرِض بصورته الأولية على عدد من أساتذة الجامعات والموجهين ومعلمي المواد الاجتماعية من ذوي الخبرة والتخصص في مجالات المواد الاجتماعية، وطُلب منهم تحكيم المقياس من حيث من حيث مناسبة الفقرات لطلبة الصف السادس الابتدائي وارتباطها بموضوع الوحدة، ومدى ارتباط الفقرات بمتغيرات البحث،

وسلامة الفقرات لغويًّا ووضوح الصياغة، مع التصحيح أو الحذف أو الإضافة بما يرونه مناسبًا ويخدم البحث، وأُخذت مقترحاتهم وملاحظاتهم بعين الاعتبار، وأُجريت التغييرات اللازمة، ويبين الملحق (٢) أداة مقياس الدافعية للتعلم في صورته الأولية، وملحق (٥) أداة المقياس في صورته النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تُحقِّق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ١٥ تلميذًا، ويقصد به إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له، ويُعدّ هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستعمَلة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (Shaw & Crisp, 2011). ويستخدم لحساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (٤): معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

رقم السؤال	معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية
١	٠,٨٠٤**
٢	٠,٦٢١*
٣	٠,٨٠٤**
٤	٠,٦٢١*
٥	٠,٧٤٧**
٦	٠,٨٩٥**
٧	٠,٧٧٦**
٨	٠,٨٩٥**
٩	٠,٩٠٨**
١٠	٠,٥٧٥*
١١	٠,٧٣٦**

رقم السؤال	معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية
١٢	٠,٨٩٥**
١٣	٠,٨٩٥**
١٤	٠,٩٠٨**
١٥	٠,٩٧١**
١٦	٠,٨٩٥**
١٧	٠,٨٩٥**
١٨	٠,٧٧٦**
١٩	٠,٩٠٨**
٢٠	٠,٩٠٨**

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت ما بين: (٠,٥٧٥- ٠,٩٧١)، وكانت جميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يؤكد على أن جميع فقرات مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

- **ثبات المقياس:**

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في استقرار النتائج عبر مدة من الزمن، بحيث يعطي الثبات النتائج نفسها في كل مرة يتم تطبيق الاختبار على نفس العينة (Cronbach, 2004).

وكما يدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (٠-١)، وتكون قيمته مقبولة إذا كانت (٦٠%) وما فوق (عودة، ١٩٩٩)، أي كلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقاس دل ذلك على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (عبد السلام، ١٩٨٧). ومن هنا، قامت الباحثة بدراسة ثبات الاختبار باستخدام طريقتين: الأولى هي معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات، والثانية هي معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لتقدير

الثبات. وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٥): معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

الاختبار	الدرجة
معامل ألفا كرونباخ على فقرات المقياس ككل	٠,٩٧٠
معامل ارتباط بيرسون على فقرات المقياس ككل	٠,٩٢٦

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن معاملات ثبات مقياس الدافعية للتعلم لدى طالبات الصَّفّ الثَّالث المتوسّط بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغت (٠,٩٧٠)، وتؤكد هذه القيم على أن فقرات المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وكذلك أن معاملات ثبات مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام معامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان وبراون" بلغت على الترتيب (٠,٩٢٦)؛ وتؤكد هذه القيم على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

الذي ينص على: **ما أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية الأولي التي تنص على أنه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann–Whitney U test) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

جدول (٦): نتائج اختبار (Mann–Whitney U test) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

الاختبارات	المجموعة	العدد	القياس البعدي	قيمة مان	قيمة Z	قيمة مستوى

			متوسط الرتب	مجموع الرتب	ويتني		Sig.	الدلالة
المعرفة	ضابطة	٢٢	١٣,٧٧	٣٠٣,٠٠				
	تجريبية	٢٢	٣١,٢٣	٦٨٧,٠٠	٥٠,٠٠٠	٤,٧١٠	.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الفهم	ضابطة	٢٢	١٢,٣٦	٢٧٢,٠٠				
	تجريبية	٢٢	٣٢,٦٤	٧١٨,٠٠	١٩,٠٠٠	٥,٣٤٢	.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التطبيق	ضابطة	٢٢	١٦,٣٦	٣٦٠,٠٠				
	تجريبية	٢٢	٢٨,٦٤	٦٣٠,٠٠	١٠٧,٠٠٠	٣,٥٥٣	.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التحليل	ضابطة	٢٢	١٥,٣٠	٣٣٦,٥٠				
	تجريبية	٢٢	٢٩,٧٠	٦٥٣,٥٠	٨٣,٥٠٠	٣,٨٤٥	.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التقييم	ضابطة	٢٢	١٦,٩٨	٣٧٣,٥٠				
	تجريبية	٢٢	٢٨,٠٢	٦١٦,٥٠	١٢٠,٥٠٠	٢,٩٧٠	.٠٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة الكلية لمقياس	ضابطة	٢٢	١٢,٠٢	٢٦٤,٥٠				
	تجريبية	٢٢	٣٢,٩٨	٧٢٥,٥٠	١١,٥٠٠	٥,٤٢٩	.٠٠٠	دالة عند مستوى

الاختبارات	المجموعة	العدد	القياس البعدي		قيمة مان ويتني	قيمة Z	قيمة Sig.	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب				
التحصيل العلمي								٠,٠٥

يتضح من الجدول (٦) أنه تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann–Whitney U test) لمقارنة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي لمتغيرات البحث باستخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية.

أي أن استخدام تقنية الهولوجرام كان له تأثير إيجابي وملحوظ على تحسين المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم، والتحصيل العلمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي. جميع الفروق كانت ذات دلالة إحصائية، مما يبرز فعالية هذه التقنية في تدريس الأحداث التاريخية. **بناءً على هذه النتائج:** يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن تقنية الهولوجرام تمنح التلاميذ فرصة رؤية الأحداث التاريخية بطريقة ثلاثية الأبعاد. في هذه الحالة، تتناول الوحدة الدروس المتعلقة بتأسيس الدولة السعودية الأولى ومعاركها وأئمتها، وهي مواضيع تاريخية قد تكون صعبة على التلاميذ في فهم تسلسلها وأهميتها، والهولوجرام يتيح عرض الأحداث بشكل مرئي تفاعلي، مما يسهل استيعاب الأحداث وربطها ببعضها البعض، مما يُسهم في تحسين التحصيل العلمي، ويمكن للتلاميذ من خلال استخدام الهولوجرام محاكاة معارك الدفاع عن الدولة السعودية الأولى أو استكشاف شبه الجزيرة العربية قبل قيام الدولة، مما يعزّز من تجربة التعلم النشط، وهذا التفاعل يجعل التلاميذ أكثر انخراطًا ويمكّنهم من تطبيق ما يتعلمونه في مواقف واقعية أو محاكاة، مما يزيد من فعالية استذكار المعلومات وتعزيز التحصيل، بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الدروس في الوحدة مثل "تأسيس الدولة السعودية الأولى" أو "أئمة الدولة السعودية الأولى" تتضمن مفاهيم معقدة ومتسلسلة تاريخيًا، ومن خلال الهولوجرام، يتم توضيح هذه المفاهيم عبر الصور المتحركة أو التصوير

المرئي الذي يعرض تفاصيل الشخصيات والأحداث والمعارك بوضوح، مما يساعد التلاميذ على فهم الأحداث التاريخية بسهولة وبطريقة مشوقة، بالإضافة إلى ذلك فإن تقديم محتوى التعلم بطرق مرئية وتفاعلية ومحفزة من خلال الهولوجرام، فإن ذلك يسهم في تعزيز الفهم واسترجاع المعلومات المتعلقة بموضوعات الوحدة بشكل أكبر، وهذا ما انعكس على نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، بالإضافة إلى تحسين دافعيتهم للتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السعيدان (٢٠٢٤)، والتي أشارت إلى فاعلية الهولوجرام في تنمية التحصيل العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو صير،٢٠٢١)، والتي أشارت إلى فاعلية توظيف تقنية التصوير التجسيدي الهولوجرام على التحصيل المعرفي.

قياس حجم الأثر:

لقياس حجم أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بين درجات متوسطات التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي، تم استخدام صيغة حجم الأثر لاختبار مان ويتني، والمعروفة بصيغة r هذه الصيغة تُستخدم لتحديد مدى تأثير التدخل أو التقنية المستخدمة (تقنية الهولوجرام) على النتائج.

وجاءت النتائج كما يبين الجدول التالي:

جدول (٧): نتائج حساب قيم معامل حجم أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

محاور المقياس	N	Z	قيمة "r"	مقدار حجم الأثر
المعرفة	٢٢	٤,٧١٠	٠,٩٩٦	كبير
الفهم	٢٢	٥,٣٤٢	٠,٨٧٨	كبير
التطبيق	٢٢	٣,٥٥٣	١,٣٢٠	كبير
التحليل	٢٢	٣,٨٤٥	١,٢٢٠	كبير
التقييم	٢٢	٢,٩٧٠	١,٥٧٩	كبير
الدرجة الكلية لمقياس التحصيل	٢٢	٥,٤٢٩	٠,٨٦٤	كبير

العلمي

يتضح من الجدول (٧) أن استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية قد ترك أثرًا ملحوظًا على تنمية التحصيل العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. إذ تراوحت قيم معامل حجم التأثير (قيمة "r") في مقياس التحصيل العلمي بين ٠,٨٦٤ و١,٥٧٩، مما يشير إلى حجم تأثير كبير لهذه التقنية، مما يدل على أن استخدام أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية أسهَم بشكل كبير في تنمية التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

بشكل عام، تؤكد النتائج على أهمية دمج التقنيات الحديثة مثل الهولوجرام في العملية التعليمية؛ حيث يمكن أن تكون لها تأثيرات إيجابية ملحوظة على الأداء التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة.

وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني:

الذي ينص على: **ما أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية الثانية التي تنص على أنه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann–Whitney U test) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

جدول (٨): نتائج اختبار (Mann–Whitney U test) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

الاختبارات	المجموعة	العدد	القياس البعدي		قيمة مان ويتني	قيمة Z	قيمة Sig.	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب				
الدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو التعليم	ضابطة	٢٢	١٢,٤٥	٢٧٤,٠٠	٢١,٠٠٠	٥,٢٥٧	٠٠٠.	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	تجريبية	٢٢	٣٢,٥٥	٧١٦,٠٠				

يتضح من الجدول (8) أنه تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann–Whitney U test) لمقارنة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القياس البعدي لمتغيرات البحث باستخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية، وجاءت النتائج كما يلي:

الدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو التعليم: أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ حيث بلغ متوسط الرتب في المجموعة التجريبية ٣٢,٥٥ مقارنة بـ ١٢,٤٥ في المجموعة الضابطة، وهذه الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. قيمة Z كانت ٥,٢٥٧، مع دلالة إحصائية Sig. = ٠,٠٠٠، مما يشير إلى أن استخدام تقنية الهولوجرام أدى إلى زيادة كبيرة في دافعية التلاميذ نحو التعليم. وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن توظيف تقنية الهولوجرام تثير مجموعة من الحواس لدى الطلاب، مما يسهم في تعزيز الذاكرة والتعلم العميق؛ حيث يكون التعلم أكثر فعالية عندما يُحَفَّز أكثر من حاسة، وبالتالي تزداد دافعية التعلم لدى الطلاب، خاصةً وأنها تجذب الانتباه في ضوء تقديم المعلومات بطريقة مبتكرة ومسلية، بالإضافة إل ذلك فإن الهولوجرام يمكن أن يعرض الأحداث التاريخية بطريقة تجعلها أكثر واقعية، مما يساعد الطلاب على فهم السياقات التاريخية بشكل أفضل، وهذا ما يزيد من دافعيتهم للتعلم، وقد يرجع السبب إلى أن تقنية الهولوجرام تشجّع على التعاون بين الطلاب، مما يخلق بيئة تعليمية تفاعلية تعزز من دافعيتهم، وقد يرجع السبب إلى أن تقنية الهولوجرام تشجع على المشاركة النشطة للطلاب؛ حيث يمكنهم التفاعل مع المحتوى بطريقة لم يسبق لهم تجربتها من قبل، مما يعزّز رغبتهم في التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع

نتائج دراسة رشدان (٢٠٢٣)، والتي أشارت إلى أن استخدام التصوير التجسيمي "الهولوجرام" أسهم في تنمية الانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.

أي أن استخدام تقنية الهولوجرام كان له تأثير إيجابي وملحوظ على تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي. جميع الفروق كانت ذات دلالة إحصائية، مما يبرز فعالية هذه التقنية في تدريس الأحداث التاريخية.

بناءً على هذه النتائج: يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

قياس حجم الأثر:

لقياس حجم أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم استخدام صيغة حجم الأثر لاختبار مان ويتني، والمعروفة بصيغة r هذه الصيغة تُستخدم لتحديد مدى تأثير التدخل أو التقنية المستخدمة (تقنية الهولوجرام) على النتائج.

وجاءت النتائج كما يبين الجدول التالي:

جدول (٩): نتائج حساب قيم معامل حجم أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

محاور المقياس	N	Z	قيمة "r"	مقدار حجم الأثر
الدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو التعليم	٢٢	٥,٢٥٧	٠,٨٩٢	كبير

يتضح من الجدول (٩) أن استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية قد ترك أثرًا ملحوظًا في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. إذ بلغت قيمة معامل حجم التأثير (قيمة "r") في مقياس **الدافعية نحو التعليم:** ٠,٨٩٢، مما يشير إلى حجم تأثير كبير لهذه التقنية، مما يدل على أن استخدام أثر تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية أسهَم بشكل كبير في

تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

بشكل عام، تؤكد النتائج على أهمية دمج التقنيات الحديثة مثل الهولوجرام في العملية التعليمية؛ حيث يمكن أن تكون لها تأثيرات إيجابية ملحوظة على الدافعية نحو التعليم للمراحل الدراسية المختلفة.

وبذلك **نستنتج أنه:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ملخص نتائج البحث:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وكان حجم الأثر كبيرًا.

٢- يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- تعزيز استخدام تقنية الهولوجرام في المناهج الدراسية وإدراج تقنية الهولوجرام ضمن أدوات التعليم التفاعلي، خاصة في تدريس المواد التي تحتوي على محتوى تاريخي أو علمي.
- تنظيم برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدامها بفعالية في الفصول الدراسية، بحيث يتمكنون من توظيفها بشكل يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتحفيز التلاميذ.
- ينبغي على الجهات التعليمية التعاون مع مختصين في تطوير محتوى تعليمي تفاعلي يعتمد على تقنية الهولوجرام، بحيث يتناسب مع أهداف المناهج الدراسية ويعزز من فهم التلاميذ.
- تقديم برامج تعليمية تعتمد على الهولوجرام تُحفّز التلاميذ على المشاركة النشطة والتفاعل

مع المادة التعليمية، بما يُسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

- تحفيز المعلمين على الابتكار في استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الهولوجرام وغيرها من الأدوات التعليمية التفاعلية، بما يُسهم في تعزيز بيئة تعليمية تشاركية وممتعة للتلاميذ، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.
- تشجيع التعاون بين المؤسسات التعليمية ومراكز البحث العلمي لتطوير تقنيات تعليمية جديدة تعتمد على الهولوجرام، واستخدام نتائج الدراسات لتحسين الممارسات التربوية، ورفع مستوى جودة التعليم.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات مقارنة فعالية الهولوجرام بتقنيات أخرى مثل الواقع الافتراضي أو الواقع المعزز وأثرها على التحصيل المعرفي والدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ.
- تطبيق الهولوجرام في مجالات دراسية أخرى لمعرفة مدى فاعليتها.
- التحديات التي تُواجه المعلمين في تطبيق تقنية الهولوجرام في التعليم الأساسي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو صير، أحمد. (٢٠٢١). فاعلية توظيف تقنية التصوير التجسيدي الهولوجرام على التحصيل المعرفي ومستوى الأداء المهارى لطلاب كلية التربية الرياضية تخصص غوص. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، ٥٦(٤)، ٢٠٨٨-٢١٢٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1284010

إمام، رانيا. (٢٠٢١). تصوُّر مقترح لمتحف تاريخي هولوجرامي وباستخدام تقنية التزييف العميق لإحياء الشخصيات التاريخية. *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*، كلية السياحة والفنادق بجامعة الفيوم، ١٥(٣)، ٤١١-٤٣٥.

بني يونس، محمد. (٢٠١٥). *سيكولوجيا الدافعية والانفعالات* (ط٤). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حمادات، محمد. (٢٠٠٨). *السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخطاطبة، محمد؛ العمري، وصال. (٢٠٢١). تصميم وحدة تعليمية بتقنية التصوير التجسيمي "Hologram" وأثرها في التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في الأردن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٩(٢)، ٣٥٨-٣٧٦.

رشدان، سحر. (٢٠٢٣). استخدام تقنية التصوير التجسيمي "الهولوجرام" في تنمية الوعي البيئي والانخراط في تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٧(٧)، ٣٦٥-٤٥٤.

رمضان، نعيمة. (٢٠١٨). الدافعية الداخلية للتعلم مفهومها وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها. *مجلة مجتمع تربية عمل*، ١(عدد خاص)، ٢٧-٤١.

زلوف، منيرة. (٢٠١٣). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: كمؤشر على تحقيق جودة المنتوج التربوي. *مجلة عالم التربية*، ٢٢(٢٣)، ٢٦٩-٢٨٠.

السعيدان، منى. (٢٠٢٤). فاعلية الهولوجرام في تنمية التحصيل في مادة العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١(٢٧١)، ٢٠٧-٢٢٢.

طه، الشيماء. (٢٠١١). *فعالية التدريس التبادلي في تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طنطا. مصر.

عبد الحميد، سمر. (٢٠٢١). تأثير إستراتيجية الصف المقلوب المدعم بتقنية الهولوجرام على تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي ونواتج التعلم في الرقص الحديث. *مجلة بحوث التربية الشاملة*، ١(٢)، ١-١٦.

عبد الفتاح، فوقية. (٢٠١٠). *علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار العربي.

عبد الهادي، أيمن. (٢٠١٧). الاتجاه نحو استخدام تقنية التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في التعليم عن بُعد لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب. *مجلة كلية التربية*، ٦٧(٣)، ٥٩-١٠٣.

العساف، صالح. (٢٠١٣). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض، دار الزهراء للنشر.

علي، وسام. (٢٠١٩). برنامج مقترح لتعليم التاريخ باستخدام تقنية الهولوغرام التفاعلية لتنمية مهارتي البحث عن الأدلة واتخاذ القرارات التاريخية لدى معلمي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي. *مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية*، ٢٩(٦)، ٣٢٧-٣٥١.

الفوزان، خلود؛ الشمري، فهد. (٢٠٢١). أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الحاسب الآلي على الاستيعاب المفاهيمي وتنمية التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*، ١(٩)، ٩٨-١٣٠.

القحطاني، أمل؛ المعيذر، ريم. (٢٠١٦). مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بتقنية التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في التعليم عن بُعد. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١(٧١)، ٢٣٣-٢٩٩.

محمد، محمد. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية*، ١(٥٢)، ٣٤٩-٣٨١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Bruckheimer, R. (2016). *Computer Generated Real Tim Digital Holography: First Cardiovascular Imagine*, 1(17), 845-849.

Eriyanto, M. G., Roesminingsih, M. V., & Sherman, I. K. (2021). The effect of learning motivation on learning independence and learning outcomes of students in the package c equivalence program. *IJORER: International Journal of Recent Educational Research*, 2(4), 455-467.

Hardiansyah, F., & Abuyamin Raise, M. M. (2022, April). *Enhancing Students' Learning Motivation through Changing Seats in Primary School*. In Elementary School Forum (Member Secular Dakar) (9(1), 253-268). Indonesia University of Education. Jl. Mayor Abdurrahman No. 211, Seeding, Jaw Barat, 45322, Indonesia. Web site: https://ejournal. upi. Edu/index. php/member/index.

Lash, Bruce (2011). *who won't you Just Tell us the answer? Teaching historical Thinking in grades 7-12*. Stenos'. Publish. Portland.

Lin, M. H., Chen, H. C., & Liu, K. S. (2017). A study of the effects of digital learning on learning motivation and learning outcome. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 13(7), 3553-3564.

Veronika, V., Setiawan, W., & Fazriyah, N. (2021, April). Students' learning motivation in distance learning during the covid-19 pandemic period at primary school. *In International Conference on Elementary Education*, 3(1), 359-363.